

## كرسي المتنبي - وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكِ وَعَرْضُ - حلقة (422)

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الرابع والاربعين او البيت الرابع نعم والاربعين في القصيدة - 00:00:00

المياه. قال المتنبي ومال بها على ارق وعرض واهل الرقتين لها مزار. واجفل بالفرات بنو نمير الذي زأروا خوار فهم حزق على الخابور صرعى بهم من شرب غيرهم خمار. فلم يسرح لهم في الصبح - 00:00:20

مال ولم توقد لهم بالليل نار حذار فتى اذا لم يرض عنهم فليس بنافع لهم الحذار تبيت وفودهم تسري وجدواه الذي سألوا اغتفار فخلفهم برد البيض عنهم وهامهموا له معهم معار وهم ممن اذموا - 00:00:40

ما لهم عليه كريم العرق والحسب النضار واضحى بالعواصم مستقرا وليس لبحر نائله قرار اصبح ذكره في كل ارض تدار على الغناء به العقار. تخر له القبائل ساجدات. تخر له القبائل ساجدات - 00:01:00

وتحمده الاسنة والشفار كأن شعاع عين الشمس فيه ففي ابصارنا عنه انكسار. اذا قال في الرابع والاربعين ومال بها بالخيـل. من الذي مال؟ سيف الدولة. قال ومال بها على ارق وعرض واهل رقتين لها - 00:01:20

قام زاره الظاهر من البيت انه مال بالخيـل على هذين المكانين ارق وعرض ولكن الحقيقة التاريخية انه مال تخيلي عنهما فعلى هنا بمعنى عن اي انه ترك ارك وعرضه او ترك اركا وعرضا ومال الى الرقتين او الى - 00:01:40

الركة والرتتين وارق وعرض المواضع كلها على الفرات والرتتين ارك وارض ربما لم تعد لم تعودا تسميان بهذا الاسم لكن الركة او الرقتين ما زالت تسمى بهذا الاسم. فقال اخذ هذا الجيش - 00:02:02

فلما انتهى من ارق وعرض نال عنهم او مال عن الناس الموجودين في ارق وعرض الى الرقتين. فزار بهذه او اهل الرقتين لها لها للخيـل يعني قصد الجيش واهل الرقتين لها مزار. فزور او ازار او جعل الخير - 00:02:17

لتزور الرقتين. واذا زارت الرقتين يعني قضت عليه. وهذا الجيش لا يزور من اجل ان يصفاح على الناس. آآ جيش يزور من اجل ان يحارب الشاغبين والخارجين على سيف الدولة. قالوا اهل الرقتين لها مزار. فلما فعل ذلك - 00:02:37

فلما انثنى عن ارق وعرض ومال بالجيش على اهل الرقتين اربع كل من في الجوار. فماذا قال في البيت الخامس والاربعين واجفل بالفرات. بنو نمير وزأروهم الذي زأروا خوار. بانه النمير ليسوا - 00:02:56

مقصودين في الحملة لكنه لما شافوا جيش سيف الدولة قاعد بلف على الاماكن او يدور على الاماكن فيحاربوا بني كعب وبني كلاب يعني هذه القبائل اخف اجفل ارتعبوا اخاف ان ياتي اليهم الجيش ها واجفل بالفرات بنو نمير معنى بني نمير ليسوا مقصودين في هذه الحملة. خرج سيف دولة ليؤدب بني - 00:03:16

كعب وبني كلاب وبني قشير. اما بني نمير فليسوا مقصودين في هذه الحملة. ولكن لتحركه في المنطقة اجفلوا. فخافوا. شو قال بعدها؟ وزأره واسعار الزئير يعني صوت الاسد وزأروهم الذي زأروا خوار والخوار صوت العجل الثور يعني قال كانوا - 00:03:46

حاسبين حالهم اسود بيزعروا قاعدين. فلما عرفوا باقتراب جيش سيف الدولة بعضهم هرب وهو اه تولى وله خوار خوار العجل من الخوف. فقال ما في عدا قدام سيف الدولة. لا يوجد احد امام سيف الدولة يصمد او يثبت اه - 00:04:06

والخوار صوت العجل كما في القرآن الكريم او صوت الثوري او صوت البقرة رب العالمين ايش قال في قصة سيدنا موسى فاخرج

عجلا جسدا له خوارا. وتروى جوار او جوار وكلاهما ايضا يشير الى صوت العجل - [00:04:25](#)  
ولعل بعض روايات القصيدة ذكرت جوار او جوار. هم. اذا وجه فلت بالفرات اللي اورد جوار او الجوار هو الخوارزمي. احد شراح اه  
المتنبى. واجفل بالفرات بنو نمير وزأرهم الذي زأروا - [00:04:45](#)

فقال في البيت السادس والاربعين النتيجة لما هربوا او لما تفرقوا او لما خافوا واجفلوا لما خمدوا صاروا يخوروا كالعجل بدلا ان  
يزأروا كالاسود ايش قال فهم حزق على الخابور صرعى بهم من شرب غيرهم خمار - [00:05:03](#)  
قال فهم حزق فهم جماعات. والحزق جميع حزقة. والحزقة الفرقة من من الناس فهم حزق. جماعات بطلوا يصيروا متحدين اخافوا  
كل واحد اضطره في في الامكنة فتوزعوا على الخابور. والخابور نهر على الفرات. او نهر عند الفرات. اه ولذلك ايش قالت -  
[00:05:23](#)

آأ اخت طريفة وقاع او اخت ابن طريف لما مات رثته فقالت ايا شجر الخابور اي الشجر الذي يقف على النهرها ما لك مورقا ايا شجر  
الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريفي. فهم - [00:05:43](#)

كن على الخابور صرعى خايفين ميتون من الخوف لسه ما جاءهم سيف الدولة اه بهم بهؤلاء من شرب غيرهم اه ازاى في الدولة  
اذاقك كأس الموت لغيرهم؟ قال لك من شرب غيرهم غيرهم لم بنو كعب وبنو كلاب - [00:06:03](#)  
وبنو قشير فلما قتلهم كأنهم كأنه سقاهاهم كأسا من الخمر هي كأس الموت فدارت رؤوسهم فقال هم ليسوا بذلك ولم يسقهم سيف  
الدولة من هذه الكأس ولكن في رأسهم الخمار والخمار اثر الخمر في العقل او في الرأس. فهم مضطربون سكرًا. اه - [00:06:25](#)  
بسبب ذنب غيرهم يخافون ان يلحق بهم الذنب كما لحق بغيرهم. بهم من شرب غيرهم خمار. كأنهم اه اه شربوا من الكأس التي شرب  
منها بنو كلاب وبنو كعب وبنو قشير فهم سكرى مثلهم وان اه وان لم يذنبوا - [00:06:45](#)

لكن الخوف جعلهم واياهم في مقام واحد. فكانوا سكرى مثلهم. بهم من شرب غيرهم. يعني من ذنب غيرهم بسبب الذنب الذي احدثه  
غيرهم فشرّبوا من كأس الموت. اه فذاقوها قال انهم حدث معهم ما حدث مع اولئك الذين - [00:07:05](#)  
اذهبوا وان لم يكونوا هم في الاصل مذنبين. هم ثم قال في البيت السابع والاربعين اه فلما صار بهم ذلك صار بهم الخمار في عقلهم  
فالنتيجة ماذا؟ النتيجة ظهرت في - [00:07:25](#)

في السبع والاربعين فلم يسرح لهم في الصباح مال ولم توقد لهم بالليل نار. شف الخوف بقطع الاعصاب. لم يذهب بغنمهم وشياهم  
وانعامهم وابلهم ليسرحوا في الصباح خايفين لأ ظلوا لالبيين اماكنهم من الخوف والرعب فلم يبعثوا بالرعيان او بالرعاة اه بحلالهم -  
[00:07:39](#)

وغنمهم وابلهم وبقرهم ليسرحوا بها في صباح ذلك اليوم. اه ولم توقد لهم بالليل نار وما اوقدوا النار في الليل لا لطعام ولا آآ لشراب  
ولا لغيره ولا لاستدفاء خوفا من ان يرى سيف الدولة تلك النار - [00:08:06](#)

ويأتيهم فظلوا لا بدّين خائفين مرتعبين منه. يريد ان يصور حالة الرعب التي اصاب القبايل الاخرى بسبب ايقاع سيف الدولة ببعض  
القبايل التي شغبت عليه قال فلم يسرح لهم في الصباح مال ولم توقد لهم بالليل نار - [00:08:26](#)

حتى لا يستدل بها عليهم فلماذا فعلوا ذلك؟ فسر ذلك في البيت الثامن والاربعين فقال حذار مفعول لاجله. حذار فتى اذا لم يرضى  
عنهم فليس بنافع لهم الحذار خوفا من فتى ويقصد سيف الدولة اذا لم يرضى عنهم اذا ظل غضبان عليهم فلن ينفعهم - [00:08:46](#)  
حتى ذلك الحذر يعني حتى ما فعلوه من حذر من اشياء آآ تدل على حذرهم بحيث لم يسرحوا آآ لم يرعوا ابلهم اغنامهم في  
الصباح ولم يوقدوا ليل نيرانهم في الليل فان لم يرضى عنهم سيف الدولة فلن يجديهم ما حذروه - [00:09:08](#)  
فالحذر الوحيد الذي ينفعهم رضوان سيف الدولة عليهم. حذار فتى اذا لم يرضى عنهم فليس بنافع لهم الحذار في الهرب لا يفيد  
واللبد الانتظار في المكان لا يفيد والتخفي لا يفيد كل شيء لا يفيد الا شيء واحد مع سيف الدولة ان يرضى عنهم ان -

[00:09:28](#)  
ثم قال في البيت التاسع والاربعين تبّيت وفود من الخوف. تبّيت وفودهم تسري اليه. وجدواه الذي سألوا اغتفاره. اه وفود اه آآ بنو آآ

وفود وبني نمير تسري الى سيف الدولة يبعثون الجماعات. الوفود جميع وفد وفي عندنا في الدين الاسلامي عامل وفود الجماعات -

[00:09:48](#)

التي جاءت القبائل والعشائر من اوطان بعيدة ومن بعيد الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه وفود اعتقد اه فجاء فبعث بنو نمير وفودهم الى سيف اه يطلبون منه وما الشيء الذي طلبوا منه؟ ليس مالا ولا كرما. يطلبون شيئا واحدا ان يعفو عنهم. ها وجدوا اي

الكرم العطاء الذي ارادوه - [00:10:08](#)

او سألوه اياه هو وجدوا الذي سأله اغتفار ان يغفر عن ان يغفر لهم وان يعفو عنهم ويصفح عنهم. وجدوا الذي الاغتفاء ثم قال في البيت الخمسين فخلفهم تركهم برد البيض عنهم بان كف السيف السيوف عنهم بيض جمع ابيض وهو سيف مرت كثيرا في -

[00:10:28](#)

تربيته. وهامه رأس العنق هذا له معهم معار. قال انا حاط رؤوسكم معكم اه عارية لي. اي وقت باجي باخذها فاعوا رؤوسكم اه يعني اعرتكم اياها. ليش؟ لان كفت السيف عنها فلم اقطعها. فهي لي على اكتافكم فسيروا - [00:10:50](#)

اه لن اقتلكم ولكن في اي لحظة اراكم يريد ان يحذرهم ها اه لعبة القوة. اه اه في اي وقت اراكم تشغبون ان رؤوسكم لي اه معارة لي فاني استردها واسترد عاريتي. اه. اه قال - [00:11:14](#)

اهمهم الذي معهم معار عارية متى شاء اخذها صورة. ثم قال في البيت الواحد والخمسين وهم ممن اذم لهم عليه كريم العرق والحسب النضار. اه دخل مرة ثانية للمتنبى في الوساطة قال - [00:11:34](#)

جعل الدمام لهم جعل سيف الدولة الزمام لهم اي اعطاهم الا يمسه بسوء. هذه ذمة الوفاء يعني بالعهد ما هو ما الذي جعله يعطيهم هذا الامان؟ قال وهم ممن اذم له عليهم كريم. اذم كريم فاعل - [00:11:49](#)

آ اذم كريم العرق ها العرق الاصل. بده يقول يا سيف الدولة لولا انك كريم العرق كريم الاصل والحسب النضار والنضار الخالص من كل كل شيء والذهب النضال يعني الصافي ها وحسبك عرقك الكريم او اصلك الكريم وحسبك الصافي الخالص هو الذي اعطاه -

[00:12:09](#)

ذمام فعفا عنهم ولو لم تكن كذلك لقتلتهم. وهم ممن اذم له عليهم او اذم لهم عليه كريم العرق والحسب النضار فقال ثم قال في البيت الثاني والخمسين واضحى بالعواصم مستقرا وليس لبحرنا اليه قرار. صار - [00:12:29](#)

او تربة واصبح او فاصبح في رواية اخرى بالعواصم والعواصم مجموعة حصون قريبة من انطاكها وذكرها كثير المتنبى بالمناسبة قال اه ذكرها اه مرتين على الاقل فيما اذكر. مرة لما قال لما هرب من عندي كافور الاخشيدي ومرة هذه القصيدة معنا. لما قال لتعلم -

[00:12:49](#)

ما مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم ان الفتى. الناس اللي عايشين بالحصون في انطاكيا قريبة من سيف دولة. اريد ان تعرف انني والعواصم في معجم البلدان هذا كتاب رجل البلدان - [00:13:12](#)

هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ووصفة فلذلك دخله الالف واللام والعواصم حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وانطاكية وقصبتها انطاكية. وطبعا حاكي عن ذلك كثير الى ان يقول وذكرها المتنبى في -

[00:13:27](#)

في الدولة فقال لقد اوحشت ارض الشام طرا سلبت ربوعها ثوب البهاء تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك الهواية. هاي ثلاث مرات صار ذاكرة. والمرات الثلاث كلها مرت معنا. طيب. اذا قال اه اه واضحى بالعواصم مستقرة - [00:13:47](#)

يعني جلس في حصون انطاكية المنيعة واستقر في ذلك وليس لبحر نائله قرار لكن بحر عطاء نائل العطاء لكن عطائه لا يستقر في المكان الذي استقر فيه. اذ ان عطائه وكرمه بحر ظل يتمدد وينتشر في كل - [00:14:07](#)

البلدان الاخرى ليس له قرار ابدا. ثم قال في البيت الثالث والخمسين واصبح ذكره في كل ارض. كل الناس تتحدث عن شجاعته وقوته وانتصاره على من شغب عليه تدار على الغناء به العقار. والعقار اسم من اسماء الخمر. وسميت العقار بذلك لانها - [00:14:27](#)

تعاقر الدم والدم يعني اه وعاء الخمر وتعاقر تلازم وقيل لانها تعاقر العقل اي تلازم العقل يظل تأثيرها في العقل ولذلك سميت العقار فقال لك تدار به على على الغناء تدار على الغناء به العقار الناس يتنادمون في مجالسهم ويسمرون ويغنون - [00:14:47](#) وتدور كؤوس الخمر وهم يذكرون بطولات سيف الدولة. مشهدة الحروب الرومانية. تماما حين ينتصر القائد الروماني هذا ما حدث في زمن يحيى عليه السلام حين ينتصر القاضي ومن يعمل حفلة اه فتدار او يذكره الناس انه احتفالا بهذا الانتصار ويذكره -

[00:15:07](#)

الوزراء والاقوى تأتي المغنيات فيغنين او المغنون فيغنون اه وتدار على على هذا الغناء الخمر ويطلب الناس لذلك. هم قال واصبح ذكره في كل ارض تدار على الغناء به العقار. ثم قال في البيت الرابع والخمسين تخر. اه طبعا العقار ايضا قالوا - [00:15:27](#) هو اسم نبت لونه احمر وشبه الخمر بالعقار لاشتراكهما في صفة اللون. ولذلك ايش قال طفيل قال عقار تظل الطير تخطف زهوه وعالينا اعلاقا على كل مفام تمام. اذا قال في البيت الرابع والخمسين تخر له القبائل ساجدات وتحمده الاسنة والشفار. تأخير تسجد

[00:15:48](#) والخور -

وقوع اعتخر له القبائل ساجدات وساجدات حال. اه يعني كل القبائل استسلمت له وسجدت امام هيبتته وسطوته. وفي هذا البيت الى قول عمرو بن كلثوم التغلبي اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجابر ساجدينا. ثم قال بعدها - [00:16:18](#) الاسنة والشفار. والاسنة السيوف الرماح. جمع سنان والشفار الشفرة اللي هي الحد يعني او الجزء الحاد من السيف فقال لك تحمده تشكره الرماح والسيوف. طبعا ممكن يكون مجاز الذي الرياء الرماح والسفن لا تشكر لكن حاملوا لكن حامل الرماح والسيوف هم الذين يشكرونه فتحمده او يحمده - [00:16:38](#)

من حمل هذه الرماح والسيوف لما؟ لانهم قتلوا بها المشركين او قتلوا بها الاعداء. هم. تخير له القبائل ساجدات وتحمده الاسنة والشفار ثم قال في البيت الخامس والخمسين كان شعاع عين الشمس فيه. كأنه الشمس موجودة في جسد - [00:17:04](#) مين سيف الدولة ففي ابصارنا عنه انكسار لما نتطلع عليه طوال احنا بننزل رأسنا اه طبعا هو يريد ان يدل على على مهامه في الدولة تهابه الناس. فما اي احد يستطيع ان يطيل التحديق فيه. كما اننا لو نظرنا الى الشمس فان ابصارنا تنكسر تنخفض مباشرة لاننا لا -

[00:17:24](#)

ان نطيل التحديق في الشمس. فمدحه بصفتين. اولاه انه شمس وانه عال وان له مهابة فلا احد يستطيع ان يطيل النظر اليه. طبعا آآ اتوقع الفرزدق آآ ذكر ذلك آآ ايش من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم - [00:17:44](#) اه فما يكلم الا حين يبتسم. وفي طبعا هذا البيت اشارة الى قول المتنبي نفسه حين قال شمس اذا الشمس لاقته على فرس تردد النور فيها من تردده. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الخامس والخمسين من هذه القصيدة المياه في هذه الحلقة ونلقاكم ان شاء الله

[00:18:04](#) تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة -

الخامسة والعشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:25](#)